البحوث والدراسات

درجة تقدير معلمي المرحلة الثانوية في محافظة الفروانية لمهنتهم: دراسة ميدانية

د. رسمية عوض المطيري*

ملخص:

هدفت الدراسة إلى تعرف درجة تقدير المهنة لدى معلمي المرحلة الثانوية في دولة الكويت، وهل تختلف درجة تقدير المهنة لدى معلمي المرحلة الثانوية في دولة الكويت باختلاف متغيرات: الجنس، والوظيفة، وسنوات الخبرة. واتبعت الدراسة المنهج الوصفي التحليلي، ولتحقيق هدف الدراسة قامت الباحثة بتطوير استبانة من (١٥) فقرة، وتم التأكد من صدقها وثباتها، وتكونت عينة الدراسة من (١٠٦) معلمين ذكوراً وإناثاً يعملون في المدارس الثانوية بمحافظة الفروانية، وتم معالجة البيانات إحصائياً، وبينت النتائج أن المعلمين يقدرون مهنتهم بدرجة مرتفعة بلغت (٧٨,١٪)، ولم تظهر فروق ذات دلالة إحصائية تعزى لمتغير الجنس، بينما ظهرت فروق تعزى لطبيعة العمل ولصالح الإداريين، كما ظهرت فروق تعزى لسنوات الخبرة، ولصالح الخبرة الأطول، وفي ضوء النتائج قدمت الدراسة بعض التوصيات المستقبلية.

مقدمة الدراسة وخلفيتها:

التعليم من أقدم المهن التي شرفها الله، فلقد تعلم الإنسان أول درس على يد خالقه، كما في قوله تعالى: ﴿وَعَلَّمَ ءَادَمَ ٱلْأَسْمَآءَ كُلَّهَا﴾ (البقرة: ٣١)، وقوله: ﴿خَلَقَ ٱلْإِنسَـٰنَ ۝٣ عَلَّمَهُ ٱلْبَيَانَ﴾ (الرحمن: ٣-٤) وباركها رسولنا الكريم؛ حيث أكد وظيفته التعليمية "إنما بعثت معلماً"، وجعل من

* عضو هيئة تدريب، معهد السكرتارية والإدارة المكتبية، الهيئة العامة للتعليم التطبيقي والتدريب، دولة الكويت.

العلماء ورثة الأنبياء، ويقترن التعليم ببدء الوعي بالذات، وبدء تحمل مسؤولية الوجود، وتاريخ التعليم والمعلم لم يبدأ ببدء إنشاء المدارس المقصودة، وإنما بدأ منذ كان للإنسان وجود.

إن مهنة المعلم تتمثل في خدمة العلم والمجتمع، فهو يجلو أفكار الناشئين والشباب ويوقظ مشاعرهم ويحيي عقولهم ويرقي إدراكهم، إنه عدة الأمة في سرائها وضرائها وشدتها ورخائها، هو منشئ الجيل، وباعث الحياة، هو عنوان الأمة ومظهر ضعفها وقوتها في عقلها وقلبها، وهذا ما جعل مهنته تسمو فوق كل مهنة، ومركزه أعلى من كل المراكز، وموضعه من أرقى المواضع، وقدره أرفع من كل تقدير، فهو بمثابة القائد الروحي للمجتمع الذي علينا تبجيله أسمى تبجيل، وما هذا إلا تبجيل لأبنائنا، وتقديره تقدير لهم، به يحيون وبه ينهضون، ومن ثم تبجيل وتقدير ونهضة لنا ولأمتنا. كما صدق "إرسمس" في قوله: أعطني إدارة التعليم وأنا أتعهد إليك بقلب العالم (عبدالدايم، ١٩٩١).

وفي تاريخ العالم القديم والحديث نرى أن عظماء الساسة وكبار العلماء والمخترعين عاشوا خبرات تربوية وفرها لهم معلمون أكفاء، ساعدت في بناء شخصياتهم، مما مكنهم من التميز والبروز والاضطلاع بمهمة الصدارة والقيادة بين الأمم الأخرى، وليس أشهر من مدرسة النبي الأمي محمد صلى الله عليه وسلم وصحابته الكرام التي خرجت المعلمين العظماء، الذين كانوا قدوة في الخلق والعلم والعمل لأبناء المسلمين الذين برزوا في شتى المجالات، فكان فيهم القادة والمفكرون والعلماء المبدعون. وقد اعترف الشاعر الكبير أحمد شوقي بفضل المعلم فقال:

قم للمعلم وفّه التبجيلا كاد المعلم أن يكون رسولا

إن مهنة التعليم هي المهنة التي من خلالها يحاول المعلمون أن يجددوا وأن يبتكروا وأن ينيروا عقول طلابهم، وأن يوضحوا الغامض ويكشفوا الستار عن الخفي، كما أنهم يحاولون أن يربطوا بين الماضي والحاضر، وبين الطيب والرديء، وكل ذلك بهدف أن يبينوا لطلابهم الطريق السوي، والمعلمون بعملهم

هذا إنما يخلقون في نفوس الأجيال الناشئة الأمل واليقين، ويبينون لهم الغث من السمين، إنهم باختصار يتركون آثاراً عميقة وتغييرات لا تنمحي من حياة المجتمعات التي يعملون بها، كما أنهم من جانب آخر يسهمون بلا حدود في رفاهية مجتمعاتهم، وفي ربط أبناء أمتهم بعضهم إلى بعض من خلال توحيد أفكارهم، ومن ثم مشاعرهم، إنهم في حقيقة الأمر يعتبرون أن عملهم في مهنة التدريس هو خير ما يمكن أن يقدموا لمجتمعاتهم، وليس هذا فحسب بل إنهم بعملهم هذا إنما يسهمون في تشكيل مستقبل تلك المجتمعات؛ بتشكيلهم لشخصيات الشباب منذ نعومة أظفارهم، هؤلاء الشباب الذين يحملون عبء المسؤولية في مستقبل أوطانهم وشعوبهم (المنيفي، ٢٠٠٩).

وتعريف المهنة PROFESSION بأنها العمل أو الوظيفة التي تتطلب تدريباً في الفنون العقلية (الدراسات النظرية) أو العملية، وكذا دراسة متقدمة (عالية) في مجال تخصصي. ويعرف قاموس ويبستر Webster المهنة بأنها الصنعة التي تحتاج لمعرفة تخصصية، وتتطلب في الغالب إعداداً أكاديمياً طويلاً ومكثفاً (عبدالجواد ومتولي، ١٩٩٣). وتعرفها الموسوعة العلمية للتربية بأنها: موقع عمل يتطلب أداء متطلباته من شاغله بأن يكون على قدر متخصص ييسر له القيام بأعباء هذه المتطلبات (الرشيدي، ٢٠٠٤).

ويعرف محمود (١٩٩٤) المهنة الأكاديمية بأنها: "الأعمال التي ينبغي أن يقوم بها عضو هيئة التدريس بالجامعة من خلال أدائه أدواراً معينة تحدد في ضوء وظائف الجامعة، ولكل دور من الأدوار التي يؤديها أبعاد معرفية ومهارية وأخلاقية، كما يتطلب أداؤها فترة كافية من التعليم والتدريب تتناسب والأبعاد المرتبطة بها".

يشير المفكرون التربويون (سعفان وطه، ٢٠٠٢) إلى أن التعليم كمهنة مر بثلاث مراحل:

أ – مرحلة ما قبل المهنية، وتمتد هذه المرحلة منذ بداية التاريخ الإنساني وحتى أواخر القرن الثامن عشر.

ب – مرحلة التعليم شبه المهنية، وتمتد هذه المرحلة من أوائل القرن التاسع عشر إلى نهايته.

ج – التعليم في مرحلة التمهين النامي، وكانت انطلاقتها مع بداية القرن العشرين.

وتتحدد المكانة المهنية لأي مهنة في ضوء مدى تحقق مجموعة من المعايير، ويرتبط رقي أو تدني مكانة مهنة من المهن بمقدار تحقق تلك المعايير بها وفي ممارسيها، وتشير الآثار الأدبية ذات الصلة (الرشيدي، ٢٠٠٤) و(سعفان وطه، ٢٠٠٢) و (عبدالجواد ومتولي، ١٩٩٣) و (بشاره، ١٩٨٦) إلى أن الخصائص الرئيسة أو المعايير للعمل الذي يعتبر مهنة هي:

١ – المهنة خدمة عامة، يكرس أصحابها أنفسهم لخدمة المجتمع والبشرية.

٢ – تتطلب المهنة من أصحابها قدرة فكرية فائقة وبصيرة فنية متميزة.

٣ – قضاء وقت مناسب وكاف للتعلم والتدريب الذي يؤكد سيطرة عضو المهنة على قدر من المعرفة المتصل بالمهنة التي يزاولها.

٤ – يكون لدى أعضاء المهنة مؤهلات معينة قبل الالتحاق بها، ويكونون على علم بأحدث التطورات في تخصصاتهم، والسعي وراء النمو المهني.

٥ – تخضع المهنة لتنظيم مهني قوي لتحديد أهدافها، وتحسين خدماتها، وضبط ممارسات أصحابها، وتحديد حقوقهم كما هو معروف بالنسبة للنقابات.

٦ – تشترط المهنة وجود أخلاق مهنية، أو ما يعرف بميثاق شرف المهنة.

٧ – توفر المهنة لصاحبها عملاً يتسم بالدوام وعضوية مستمرة.

٨ – الحكم الذاتي في تنظيم شؤونهم.

٩ – توفر المهنة إمكانات للترقي والتخصص والاستقلالية.

وعند التأمل في هذه المعايير، والتأمل في مهنة التعليم نجد أنها جميعاً تتحقق، وإن كان بدرجات متفاوتة من معيار لآخر.

ومن أجل المحافظة على كرامة المدرس وصيانة حقوقه، عملت منظمات

المعلمين في مختلف بلاد العالم واتحاد المعلمين العرب، بالتعاون مع منظمة العمل الدولية، ومع هيئة اليونسكو، على وضع وثيقة دولية لمكانة المعلم، وأهم ما تضمنته هذه الوثيقة فيما يخص الحقوق الأساسية للمعلمين ما يأتي:

أ – ضمان الاستقرار المهني والاستمرار في العمل، ومنح المعلمين الحماية الكافية ضد الإجراءات التي من شأنها الإضرار بحاضرهم المهني أو مستقبلهم.

ب – الحرية المهنية: يجب أن تتمتع مهنة التدريس بحرية أكاديمية خلال الممارسة.

ج – مرتبات المعلمين: يجب أن تعطى أهمية خاصة لمرتبات المعلمين؛ بحيث تتساوى على الأقل مع نظرائهم في المهن الأخرى التي تتطلب مؤهلات مماثلة.

د – توسيع مجال الترقيات أمام المعلمين إلى وظائف الإدارة التعليمية والتفتيش أو أية وظيفة أخرى، مع مراعاة أن ترتكز الترقيات على تقويم موضوعي لما تتطلبه الوظيفة الجديدة من مؤهلات، واستعداد مهني طبقاً لشروط تحدد بالاتفاق مع منظمات المعلمين (عمامرة، ١٩٩٠).

وانعكاساً لأهمية مهنة التعليم، والعلاقة الكبيرة بين الرضا عن المهنة والنظر إليها بعين التقدير، وبين درجة الإنجاز والعطاء، فقد اهتمت كثير من الدراسات والأبحاث في ذلك، فقد أظهرت دراسة العيدة (١٩٩٧) عن مهنة التعليم وعلاقتها بالمكانة الاجتماعية للمعلم – من وجهة نظر مديري المدارس والمعلمين أنفسهم – أن مستوى المكانة الاجتماعية لمهنة التعليم والمعلم الأردني بحسب تصورات مديري ومعلمي مدارس محافظة إربد هو (٥٦,٧٪)، وكانت درجة تصورات مديري المدارس للمكانة الاجتماعية لمهنة التعليم والمعلم في الأردن أعلى منها عند المعلمين، ولمتغير الجنس كانت درجات تصورات الإناث أعلى من تصورات الذكور. أما متغير المؤهل العلمي فقد كانت درجة

تصورات حاملي شهادة دبلوم كلية المجتمع أعلى من درجة تصورات حاملي شهادة البكالوريوس أو الأعلى من البكالوريوس.

وفي فلسطين قامت شقير (٢٠٠٥) بفحص الرضا الوظيفي للمعلم، وعلاقته بالعوامل الاجتماعية والمهنية والاقتصادية والسياسية؛ حيث أوضحت أن درجة رضا المعلمات أعلى منها لدى المعلمين، وأظهر معلمو المدارس الحكومية رضاً وظيفياً أعلى من الرضا الوظيفي لمعلمي المدارس الخاصة في مجال عوامل السياسة، في حين أظهر معلمو المدارس الخاصة رضاً وظيفياً أعلى من الرضا الوظيفي لمعلمي مدارس الحكومة، في ما يتعلق بالعوامل الاجتماعية والاقتصادية.

وقام طبشي (٢٠٠٦) بالكشف عن العلاقة بين الاتجاه نحو مهنة التدريس والدافعية للإنجاز لدى طلبة معهد تكوين المعلمين وتحسين مستواهم بورقلة في الجزائر، وكذا معرفة طبيعة اتجاهاتهم نحو المهنة ومستوى دافعيتهم للإنجاز، حيث شملت العينة جميع طلبة المعهد البالغ عددهم ١٠٦ طلاب وطالبات، ولتحقيق أهداف الدراسة استخدم الباحث أداتين؛ الأولى استبانة الاتجاه نحو مهنة التدريس من إعداد الباحث، والثانية اختبار الدافعية، وبينت النتائج أن اتجاهات طلبة معهد تكوين المعلمين إيجابية نحو مهنة التدريس، كما أن مستوى دافعيتهم للإنجاز مرتفع.

كما أجرى صافي (٢٠٠٦) دراسة حول صورة المعلم في ثقافة المجتمع الجزائري، واتبعت الدراسة المنهج الوصفي التحليلي، واعتمدت الاستبانة أداة للدراسة؛ حيث تم توزيع استبانة على (٦٠٠) ولي أمر، واستبانة أخرى وزعت على (٦٠٠) معلم من جميع المراحل التعليمية، وبينت النتائج أن المعلم يرى نفسه في مكانة متدنية في جميع النواحي الاقتصادية منها والاجتماعية، أما الأولياء فلا يرون في المعلم الصورة المثالية والمكانة المرموقة، والشخصية الرائدة المعول عليها في رقي المجتمع وازدهاره.

وهدفت دراسة المجيدل (٢٠٠٦) إلى تقصي اتجاهات الطلبة المعلمين في

كليات التربية نحو مهنتهم المستقبلية، وتقويم أداء كليات التربية في مجال بناء الاتجاهات الإيجابية لدى الطلبة المعلمين نحو مهنة التعليم، ووضع المقترحات والتوجيهات في ضوء نتائج البحث التي تسهم في الارتقاء بمختلف جوانب الإعداد لمنتسبي هذه المهنة. وقد شكل طلبة كلية التربية بصلالة وطالباتها المجتمع الأصلي للبحث، حيث اشتملت العينة العشوائية على(٣٣٠) طالباً وطالبة، وتوصل الباحث إلى عدد من النتائج منها: عدم وجود فروق دالة إحصائياً بالنسبة للاتجاهات بين الذكور والإناث نحو مهنة التعليم، كما لا توجد فروق بين اتجاهات الطلاب والطالبات نحو المهنة تبعاً لسنوات الدراسة؛ مما يعني عدم ممارسة الكلِّية في فترة الإعداد والتأهيل أي دور في بناء الاتجاهات الإيجابية نحو المهنة، بينما هناك فروق في الاتجاهات نحو المهنة تبعاً للتخصص لصالح التخصصات الأدبية، ولم تلحظ فروق في الاتجاهات نحو المهنة تبعاً لمتغيري معدل الدرجات في الثانوية، وكذلك المعدل التراكمي في الكلِّية.

وتناولت دراسة الزعبي (٢٠٠٧) مستويات الرضا الوظيفي لدى معلمي المرحلة الثانوية في المدارس الحكومية والخاصة في دولة الكويت، هدفت إلى تحديد مستويات الرضا الوظيفي في مجالات: طبيعة العمل، والإرشاد والتوجيه، والمكانة الاجتماعية، والعلاقات مع الزملاء، والراتب، كما هدفت لمعرفة تأثير العوامل الاقتصادية والاجتماعية في رضا المعلم عن مهنته، واتبعت الدراسة المنهج الوصفي، واستخدمت الاستبانة أداة لجمع البيانات، وتم توزيعها على (٢٧٠) معلماً ومعلمة، وأظهرت النتائج درجة رضا متوسطة، كما أظهرت عدم وجود فروق تعزى لسنوات الخبرة أو المؤهل العلمي، بينما كان الرضا عند الذكور أكبر.

وهدفت دراسة الرويشد (٢٠٠٨) إلى تحديد العوامل التي تزيد أو تقلل من الرضا الوظيفي لدى معلمي المرحلة المتوسطة بدولة الكويت، واتبعت الدراسة المنهج الوصفي، واستخدمت الاستبانة لجمع البيانات، وتكونت العينة من (٤٥٠) معلماً ومعلمة، وكان من أكثر العوامل التي تزيد الرضا الوظيفي:

الالتحاق بالدورات التدريبية في مجال التخصص، ثم المساواة بين المعلمين في الثواب والعقاب. أما أبرز العوامل التي تقلل الرضا الوظيفي فكان أولها تخلي الإدارة عن المعلم وقت الأزمات، ثم عدم إتاحة الفرصة لمواصلة الدراسة. ولم تظهر فروق تعزى للجنس أو سنوات الخبرة، ولكن توجد فروق تعزى لطبيعة مؤهل المعلم (تربوي، غير تربوي) ولصالح التربوي.

أما دراسة الشيخ خليل وشرير (٢٠٠٨) فقد هدفت إلى معرفة العلاقة بين الرضا الوظيفي وبعض المتغيرات الديموغرافية (الجنس، المؤهل العلمي، سنوات الخبرة، المرحلة الدراسية) لدى المعلمين، وتكونت العينة من (٣٦٠) معلماً ومعلمة، وقد أعد الباحثان استبانة لقياس الرضا الوظيفي خاصة بالدراسة، وأظهرت النتائج أن نسبة الرضا الوظيفي بلغت (٥١٪) لدى أفراد العينة الكلية، كما أن نسبة شيوع تحقيق المهنة للرضا عن الذات بلغت (٥٥٪)، كما بينت النتائج وجود فروق دالة إحصائياً في الرضا الوظيفي ككل لصالح الإناث، وحملة الدبلوم المتوسط والمرحلة الأساسية الدنيا، بينما لم توجد فروق في الرضا عن المادة، وبالنسبة لتحقيق المهنة للذات فكانت الفروق لصالح الإناث، حملة الدبلوم المتوسط والمرحلة الأساسية الدنيا، وبالنسبة لطبيعة العمل وظروفه، والعلاقة بالمسؤولين كانت الفروق لصالح الإناث، حملة الدبلوم المتوسط والمرحلة الأساسية الدنيا، أما سنوات الخبرة فلا يوجد لها أي أثر على الرضا الوظيفي.

وأجرى السليّم والعلي (٢٠١٢) دراسة هدفت إلى تعرف علاقة مكانة المعلم الاجتماعية بدوره في تنمية المجتمع، وتعرف واقع المعلم في المجتمع، ودوره في تنمية المجتمع، ولتحقيق أهداف الدراسة؛ قام الباحثان بتطوير استبانة مكونة من جزأين رئيسين، واحدة متعلقة بالمكانة الاجتماعية للمعلم تألفت من (٣٦) فقرة، والثانية متعلقة بدور المعلم بتنمية المجتمع تألفت من (٣٤) فقرة. وتكون مجتمع الدراسة من جميع معلمي ومعلمات المرحلة الثانوية في مديريات التربية والتعليم التابعة لمحافظة (المفرق) في الأردن للعام الدراسي٢٠٠٩/٢٠١٠، أما عينة الدراسة فقد اختيرت بطريقة عشوائية؛ حيث

بلغ عددها (٢٥٥) معلماً ومعلمة، ومتغيرات الدراسة هي: الجنس، المؤهل العلمي، والخدمة التعليمية. وأظهرت نتائج الدراسة أن مكانة المعلم الاجتماعية ودور المعلم في تنمية المجتمع احتلت مكانة متوسطة ودوراً متوسطاً، كما أظهرت وجود علاقة ذات دلالة إحصائية بين المكانة الاجتماعية للمعلم ودوره في تنمية المجتمع، كما يقدرها معلمو المدارس الثانوية في الأردن. كما أظهرت نتائج الدراسة: أهمية الحوافز والرواتب في رفع المكانة الاجتماعية للمعلم بدرجة كبيرة، كما أظهرت النتائج عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية لأثر المؤهل العلمي والخدمة في المكانة الاجتماعية، فيما توجد فروق بالنسبة لمتغير الجنس لصالح الإناث.

كما قام المجيدل والشريع (٢٠١٢) بدراسة هدفت إلى تقصي اتجاهات الطلبة المعلمين في كلية التربية – جامعة الكويت، وفي كلية التربية بالحسكة– جامعة الفرات، نحو مهنتهم المستقبلية. وتمثلت الأداة الرئيسة للبحث باستبانة أعدها الباحثان، وتوصلت الدراسة إلى عدد من النتائج، كان من أهمها: أن هناك اتجاهاً إيجابياً لدى مجمل أفراد عينتي البحث نحو مهنة التعليم، كما أن لمتغير الجنس تأثيراً على اتجاهات الطلبة المعلمين نحو مهنة التعليم في كلتا عينتي البحث، وهذه الفروق لصالح الطلبة من الإناث، ولم يكن لمتغير التخصص تأثير على اتجاهات الطلبة المعلمين نحو مهنة التعليم في كلتا عينتي البحث. كما لم يتبين لمتغير السنة الدراسية أي تأثير على اتجاهات عينة الطلبة المعلمين في كلية التربية – جامعة الكويت، بينما كان له تأثير على عينة الطلبة المعلمين في كلية التربية بالحسكة – جامعة الفرات. وتوجد فروق بين اتجاهات عينة الطلبة المعلمين في كلية التربية – جامعة الكويت، وبين اتجاهات عينة الطلبة المعلمين في كلية التربية بالحسكة – جامعة الفرات نحو مهنة التعليم.

وقامت محمد (٢٠١٣) بالبحث في العلاقة بين الممارسات الإشرافية لدى المشرفين التربويين واتجاهات معلمي المرحلة الأساسية العليا نحو المهنة في محافظة العاصمة عمان من وجهة نظرهم، رسالة ماجستير، جامعة الشرق

الأوسط. واستخدمت الباحثة الاستبانة وتم توزيعها على عينة تكونت من (٣٧٣) معلماً ومعلمة، وبينت النتائج أن اتجاهات المعلمين نحو المهنة كانت متوسطة.

وبحثت دراسة الدويلة (٢٠١٣) الرضا الوظيفي لدى معلمي المرحلة الثانوية بدولة الكويت في ضوء بعض المتغيرات، واتبعت الدراسة المنهج الوصفي، واستخدمت الاستبانة أداة لجمع البيانات، وتم توزيعها على (٢٠٠) معلم ومعلمة، وبينت النتائج أن رضا الإناث كان أكبر، ولا يوجد فروق تعزى للتخصص(علمي، أدبي) أو لسنوات الخبرة.

كما لم يقتصر البحث في هذا الموضوع على الباحثين العرب، فقد اهتمت به كثير من الدراسات الأجنبية ومنها دراسة (Bih-Jen. Fwu & Hsiou-Huai Wang, 2002) بعنوان "المكانة الاجتماعية للمعلمين في (تايوان)"، وجدت الدراسة أن المعلمين في تايوان، يتمتعون بمكانة اجتماعية أعلى نسبياً من نظائرهم الدوليين، وعزت الدراسة تلك النتائج إلى اتخاذ الحكومة سياسات ملائمة في مجال التعليم والمعلمين على مدى القرون الماضية.

وأجرى (Roman, 2004) دراسة لتعرف العوامل الداخلية والخارجية المؤثرة في المكانة الوظيفية لمعلمي التربية في (بورتوريكو)، إذ حددت الدراسة العوامل الخارجية بالعائد المالي وظروف العمل، والإشراف، أما العوامل الداخلية فتمثل الإنجاز والتقدير ومهنة التعليم بحد ذاتها، وخلصت النتائج إلى أن العوامل الخارجية لها تأثيرات كبيرة في خفض مستويات المكانة المهنية، وأن العوامل الداخلية لها تأثيرات كبيرة في رفع مستويات المكانة المهنية. ولم تظهر الدراسة وجود فروق بين الذكور والإناث في مستويات المكانة الوظيفية.

أما دراسة سلايبف وإيفانز وبيرد (Slaybaugh; Evans & Byrd, 2004) فقد هدفت إلى تقييم اتجاهات المعلمين في السنة الثانية نحو مهنتهم، وتكونت العينة من ١١٩ معلماً في أمريكا، حيث وزعت عليهم الاستبانات لجمع البيانات، وأظهرت النتائج اتجاهات إيجابية للمعلمين نحو مهنتهم، كما أظهرت أن البرامج

التعريفية بالمهنة تساعد على إعداد معلم أفضل قادر على إدارة الصف وإقامة علاقات طيبة مع أولياء الأمور.

كما أجرى (Osunde & Izevbigie, 2006) دراسة هدفت إلى معرفة اتجاهات المعلمين نحو مهنة التعليم في وسط غرب نيجيريا، وقد تكونت عينة الدراسة من (٤٠٠) معلم اختيروا عشوائياً من (٤٠) مدرسة ابتدائية، وأظهرت النتائج اتجاهات سلبية نحو مهنة التعليم؛ نتيجة لقلة الرواتب والمكافآت والعلاوات التي يحصلون عليها، بالإضافة إلى النظرة المتدنية للمعلم من أفراد المجتمع، وعدم الإحساس بالأمن النفسي.

أما دراسة (Gultekin, 2006) فقد هدفت إلى تحديد اتجاهات المعلمين المرشحين للتعليم في مرحلة ما قبل المدرسة، خلال مدخل التعليم عن بعد نحو مهنة التعليم ومستويات إدراكهم لكفاية التعليم. وقد أظهرت الدراسة أن اتجاهات المعلمين المرشحين نحو مهنة التعليم كانت إيجابية إلى حد بعيد، كما كانت مستويات إدراكهم لكفاية التعليم جيدة جداً. علاوة على ذلك يعتبر المعلمون المرشحون البرنامج الذي قد سجلوا فيه مفيداً جداً للحصول على التعليم.

وهدفت دراسة (Guneylia, Aslanb, 2009) إلى تحديد اتجاهات معلمي اللغة التركية المنتظرين نحو مهنة التعليم بحسب مستوياتهم الاقتصادية والاجتماعية، وجنسهم، وأسباب اختيارهم هذه المهنة، والمشاكل التي قد تواجههم عندما يبدؤون المهنة. وقد أظهرت الدراسة أن هناك اختلافاً كبيراً لصالح المعلمين المحتملين الإناث فيما يتعلق بعامل الجنس. ولا يوجد فرق كبير في تأثير الطبقية والمستوى الاجتماعي والاقتصادي على الاتجاهات نحو مهنة التعليم. وقد اختار غالبية المعلمين المحتملين تعليم اللغة التركية لأنَّهم يحبون هذه المهنة. وكان قلقهم أهم بشأن مستقبلهم، وليس تعيينهم. كما يعتقدون أن هناك بعض أوجه القصور في التعليم الذي يتلقونه.

وبحثت دراسة لال وشيرجل (Lal & Shergill, 2012) عن مدى رضا المعلمين واتجاهاتهم نحو التعليم كمهنة يمارسونها، واستخدمت الدراسة

الاستبانة التي وزعت على (٢٠٠) معلم في بنجاب وهاريانا في الباكستان، وبينت النتائج أن المعلمين راضون جداً عن وظائفهم، ولا يوجد فرق بين الذكور والإناث في ذلك، كما أن كلا الجنسين يمتلكون اتجاهات إيجابية نحو التعليم كمهنة.

ويلاحظ من الدراسات السابقة أنها دارت حول مواضيع متقاربة، مثل الرضا الوظيفي للمعلمين، واتجاهاتهم نحو مهنتهم، والمكانة الاجتماعية للمعلم، وقد سلكت الدراسات المنهج الوصفي التحليلي، مستخدمة الاستبانة وسيلة لجمع البيانات، وتتفق الدراسة الحالية مع الدراسات آنفة الذكر في كل ذلك، لكن حين لم يعثر الباحث على دراسة حديثة أجريت على المعلم الكويتي، كانت هذه الدراسة في دولة الكويت.

مشكلة الدراسة وأسئلتها :

أشارت العديد من الدراسات والتقارير المختلفة إلى أن التعليم اليوم أصبح على المستوى العالمي، وبالمقارنة مع مهن كثيرة في وضع متدن تنعكس آثاره السلبية على المهنة وأصحابها تصوراً وعائداً وتقويماً وتقديراً؛ حيث يشير التقرير الأمريكي الشهير "أمة في خطر" الذي صدر عام ١٩٨٣ إلى تدهور مكانة المعلمين الأمريكيين بشكل سيئ وخطير، وما المعلم الفرنسي من ذلك ببعيد، حيث اعتبروا "مهنة التعليم مأساة". وفي العالم العربي اعترف ممثلو ١٨ دولة عربية بهبوط مكانة التعليم، ودعوا إلى ضرورة تحسينها، واتخاذ التدابير اللازمة لجعل التعليم مهنة جاذبة. (الكبيسي والعماري وقمبر، ١٩٩٩)، كما أجريت دراسة أخرى حول أوضاع المدرسين في عشر دول عربية، فوجد أن هناك نسبة عالية من المدرسين والمدرسات، تصل إلى ٤٧,٣٠٪، غير راضية عن مهنتها، وأن الأسباب الرئيسية لعدم الرضا هو انخفاض الرواتب وقلة فرص الترقية (السورطي، ١٩٩٧). كما أشارت دراسة (الراشد، ٢٠٠٧) إلى أن المعلم الكويتي يرى أن المجتمع لا يحترم مهنة التعليم كاحترامه لسائر المهن.

وفي المقابل أشارت بعض الدراسات إلى تحسن في تقدير مهنة التعليم، ففي استطلاع قامت به مؤسسة هارس للأبحاث (Harris Interactive Inc) على

مستوى الولايات المتحدة ما بين ١٥-٢٢ آب (أغسطس) ٢٠٠١، وذلك لتعرف مكانة وأهمية الوظائف في نظر الأمريكيين من بين ١٧ مهنة، وجدوا أن مهنة الطبيب كانت هي الأكثر أهمية ومكانة بين الوظائف الأخرى بنسبة ٦١٪، تليها مهنة المعلم بنسبة ٤٣٪، تليها مهنة الضباط العسكريين بنسبة ٤٠٪. (الحلالشة، ٢٠٠٨). كما أشارت بعض الدراسات إلى اتجاهات إيجابية ودرجة رضا جيدة عن مهنة التعليم.

من هنا برزت الحاجة إلى معرفة في أي الفريقين تقع مهنة التعليم في دولة الكويت، من خلال الكشف عن درجة تقدير المعلمين لمهنتهم، وتتحدد مشكلة الدراسة في محاولة الإجابة عن التساؤلين الآتيين:

- ما درجة تقدير معلمي المرحلة الثانوية في دولة الكويت لمهنتهم؟
- هل يختلف تقدير معلمي المرحلة الثانوية في دولة الكويت لمهنتهم باختلاف متغيرات: الجنس وسنوات الخبرة، وطبيعة العمل؟

أهمية الدراسة:

تنبع أهمية الدراسة من أهمية دور المعلم ومهنة التعليم في نهضة المجتمع وتقدمه، ومن أهمية شعور المعلم بالفخر والتقدير والاتجاه الإيجابي نحو مهنته، مما يساعد المعلم في الوصول إلى أقصى درجات النمو المهني، وتدفعه إلى بذل أقصى الجهود، واستثمار جميع إمكاناته في العمل، وأثر ذلك في تحسين وتطوير العملية التعليمية التعلمية ومخرجاتها، والمساعدة بنهضة المجتمع وتطوره، ويؤمل من الدراسة أن تكون مفيدة للجهات الآتية:

- الإدارات المختصة في وزارة التربية ومديرياتها: حيث تكشف لنا عن مواطن التقدير أو تدنيه للمعلم ومهنته؛ بحيث يصار إلى معالجة مواطن الضعف وتعزيز مواطن القوة.
- الإعلام المحلي: بحيث يتعرف القضايا والنقاط التي ينبغي التركيز عليها وتوضيحها؛ حتى تبقى مهنة التعليم والمعلم بالصورة الأجمل والأبهى.

- الباحثين التربويين: من خلال إثراء الدراسات التربوية في هذا المجال بتوفير إطار نظري، وتطوير أدوات علمية وعملية لقياس درجة تقدير المجتمع للمعلم ومهنته.

مصطلحات الدراسة:

تقدير المهنة: المجموع الكلي لاستجابات القبول من المعلم التي تتعلق بمهنة التعليم (الرشيدي، ٢٠٠٤) وتعرف إجرائياً: بأنها الدرجة التي تحققها استجابات أفراد العينة على المقياس المُعد لهذه الغاية.

المرحلة الثانوية: وهي المرحلة الثالثة والأخيرة في سلم التعليم بدولة الكويت، وتتكون من ثلاث سنوات، وعادة ما تقابل المرحلة العمرية (١٤-١٨) سنة في عمر الطالب.

حدود الدراسة:

تمثلت محددات الدراسة فيما يأتي:

١ - المحددات البشرية: اقتصر تطبيق هذه الدراسة على عينة ممثلة من معلمي المرحلة الثانوية في المدارس الحكومية للعام ٢٠١٥/ ٢٠١٦.

٢ - المحددات المكانية: اقتصرت هذه الدراسة على المدارس الحكومية في محافظة الفروانية بدولة الكويت.

٣ - المحددات الزمانية: اقتصر تنفيذ هذه الدراسة على الفصل الدراسي الثاني٢٠١٥/ ٢٠١٦.

منهجية الدراسة وإجراءاتها:

يتناول هذا الجزء المنهجية التي اتبعتها الدراسة، والمجتمع الذي استهدفته، والعينة التي تم اختيارها، والأداة وإجراءات التحقق من صدقها وثباتها، والأساليب الإحصائية التي تم استخدامها.

منهج الدراسة:

اعتمدت الدراسة المنهج الوصفي، وهو "أحد أشكال التحليل والتفسير العلمي المنظم لوصف ظاهرة أو مشكلة محددة وتصويرها بالأرقام، من خلال

جمع البيانات والمعلومات وتحليلها وتفسيرها بطريقة علمية دقيقة" (المنيزل والعتوم، ٢٠١٠: ٢٦٩).

مجتمع الدراسة:

تكون مجتمع الدراسة من جميع المعلمين والمعلمات الكويتيين العاملين في المدارس الثانوية في محافظة الفروانية بدولة الكويت، والبالغ عددهم (٢٤٠) معلماً و(٣٨٦) معلمة، بحسب المجموعة الإحصائية للتعليم ٢٠١٤/٢٠١٥، الصادرة عن إدارة التخطيط بوزارة التربية.

عينة الدراسة:

تم اختيار عينة عشوائية طبقية ممثلة لمجتمع الدراسة وبلغت (١٠٦) معلمين ومعلمات للمرحلة الثانوية للعام الدراسي ٢٠١٤/٢٠١٥. والجدول (١) يبين توزيع أفراد العينة بحسب متغيرات الدراسة المستقلة.

الجدول (١)

توزيع أفراد العينة بحسب متغيرات الدراسة المستقلة.

المتغير	الفئة	العدد	النسبة المئوية
الجنس	ذكر	٤٩	٤٦,٢
	أنثى	٥٧	٥٣,٨
طبيعة العمل	مدرس	٨٠	٧٥,٥
	إداري	٢٦	٢٤,٥
سنوات الخبرة	أقل من ٥ سنوات	٦١	٥٧,٥
	٥–١٠ سنوات	١٧	١٦,٠
	أكثر من ١٠ سنوات	٢٨	٢٦,٤
	الكلي	**١٠٦**	**١٠٠**

يوضح الجدول (١) تقارب نسبة الذكور مع الإناث، وأن غالبية أفراد العينة كانوا من المعلمين، مقارنة بالإداريين، وهذا يعني أن العينة تعكس الواقع

الطبيعي، كما أن غالبية أفراد العينة هم من حديثي العمل (أقل من ٥ سنوات)؛ مما يعني أن الاستجابة لآرائهم ستكون إيجابية لمستقبل المهنة.

أداة الدراسة:

اعتماداً على الأدب النظري والدراسات السابقة، وما تضمنته من مقاييس ذات العلاقة بموضوع الدراسة (صافي، ٢٠٠٦) و(السليم والعلي، ٢٠١٢)، تم تطوير استبانة لقياس درجة تقدير المعلم لمهنته.

الصدق الظاهري للأداة:

تم عرض الأداة على ذوي الخبرة والاختصاص وهيئة محكمين من أساتذة الإدارة التربوية والقياس والتقويم (٦ أساتذة) للحكم على مدى صلاحيتها لجمع البيانات، وفي ضوء آراء المحكمين تم إجراء التعديلات المقترحة قبل توزيعها على عينة الدراسة. وتكونت الأداة من (١٥) فقرة، وصممت الاستبانة وفق مقياس ليكرت الخماسي، حيث تحصل الفقرة على درجة من (٥-١) (موافق بشدة، موافق، محايد، معارض، معارض بشدة). ولأغراض تحليل البيانات، وتصنيف المتوسطات إلى ثلاثة مستويات تم استخدام المعادلة الآتية: (الدرجة المرتفعة – الدرجة المتدنية مقسومة على عدد المستويات. أي ٥-١/٣ = ١,٣٣). وبناء عليه اعتمد الباحث ترتيب المتوسطات الحسابية للفقرات كالآتي:

١ – المتوسطات (٣,٦٨ فأعلى) تمثل درجة عالية.

٢ – المتوسطات (٢,٣٤– ٣,٦٧) تمثل درجة متوسطة.

٣ – المتوسطات (٢,٣٣ فما دون) تمثل درجة متدنية.

الصدق البنائي للأداة:

من أجل التأكد من الصدق البنائي للأداة تم حساب معاملات الارتباط بين كل فقرات الأداة والدرجة الكلية للأداة، باستخدام معامل ارتباط بيرسون، كما هي موضحة في الجدول (٢).

الجدول (٢)
معاملات ارتباط الفقرات بالدرجة الكلية للأداة

الفقرة	معامل الارتباط	الفقرة	معامل الارتباط	الفقرة	معامل الارتباط	الفقرة	معامل الارتباط	الفقرة	معامل الارتباط
١	,٥٤٨**	٤	,٧١٥**	٧	,٨١٩**	١٠	,٨٠٦**	١٣	,٧٥٦**
٢	,٤٦٨**	٥	,٦٨٧**	٨	,٧١٣**	١١	,٧٤٧**	١٤	,٨٥٠**
٣	,٨١٣**	٦	,٨١٣**	٩	,٦٢٢**	١٢	,٦٣٢**	١٥	,٨٥٥**

يوضح الجدول (٢) أن جميع معاملات الارتباط كانت دالة إحصائياً عند مستوى دلالة (٠,٠١).

ثبات الأداة:

تم التحقق من ثبات الأداة من خلال تطبيقها على عينة استطلاعية من خارج عينة الدراسة، ومن ثم إعادة تطبيقها بعد فاصل زمني مدته أسبوعان على العينة نفسها، باستخدام أسلوب الاختبار وإعادة الاختبار (test-retest)، وتحديد معامل الثبات للأداة باستخدام معامل كرونباخ ألفا؛ حيث بلغ (٨٩٪) وهي درجة مقبولة لأغراض الدراسة.

المعالجة الإحصائية:

استخدمت الدراسة الأساليب الإحصائية الآتية:

١ – المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية والأهمية والرتبة للإجابة عن السؤال الأول.

٢ – اختبار (ت) الإحصائي (T-Test) للمقارنات الثنائية للتأكد من الدلالة الإحصائية للنتائج التي يتم التوصل إليها للإجابة عن السؤال الثاني لمتغيري (الجنس، وطبيعة العمل).

٣ – تحليل التباين الأحادي (One Way ANOVA) للسؤال الثاني (متغير سنوات الخبرة).

٤ – اختبار شيفيه (Scheffe) للمقارنات البعدية.

٥ – اختبار كرونباخ ألفا (Cronbach's Alpha) للتأكد من ثبات أداة الدراسة، ومعامل ارتباط بيرسون (Pearson Correlation) للتأكد من الصدق البنائي للأداة.

نتائج الدراسة ومناقشتها:

السؤال الأول ونصه: ما درجة تقدير معلمي المرحلة الثانوية في دولة الكويت لمهنتهم؟

للإجابة عن هذا السؤال تم حساب المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية والنسبة المئوية والدرجة لإجابات أفراد العينة على فقرات الدراسة، والجدول (٣) يبين ذلك.

الجدول (٣)

المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية والنسب المئوية لعبارات استبانة الدراسة

الرقم	العبارات	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	النسبة المئوية	الدرجة
٢	أرى أن المعلم أساس مهم في تقدم المجتمع ونموه	٤,٦١	,٥٩	٩٢,٣	مرتفعة
٦	مهنة التعليم أرقى وأرفع المهن في المجتمع	٤,٤٥	,٦٦	٨٩,١	مرتفعة
٣	يستحق المعلم مرتباً مالياً أكثر مما يتقاضاه حالياً	٤,٤٢	,٥٧	٨٨,٣	مرتفعة
١	أرغب أن يصبح ابني معلماً في المستقبل	٤,٣٤	,٩٦	٨٦,٨	مرتفعة
٤	أنظر إلى المعلم نظرة احترام وتقدير	٤,٣٢	,٧٦	٨٦,٤	مرتفعة
٥	ينبغي أن ينادى المعلم بألفاظ تدل على الرفعة والتبجيل	٤,٢٥	,٨٥	٨٥,١	مرتفعة
١٣	أرى أن المعلم يمتلك ثقافة ومعرفة واسعة	٣,٧٦	١,١٩	٧٥,٣	مرتفعة
٧	أرغب بأن يكون المعلم حاضراً في المجالس التي أذهب إليها	٣,٧٥	,٩٢	٧٥,١	مرتفعة
١١	أرى أن المعلمين يشكلون نموذجاً قيمياً يحتذى به	٣,٦٨	,٩٨	٧٣,٦	مرتفعة
١٥	ألجأ إلى استشارة المعلمين لمناقشة القضايا الاجتماعية والتربوية	٣,٦٨	,٩٠	٧٣,٦	مرتفعة

تابع/ الجدول (٣)
المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية والنسب المئوية لعبارات استبانة الدراسة

الرقم	العبارات	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	النسبة المئوية	الدرجة
١٢	أرى أن المعلم يصلح أن يكون قائداً ومصلحاً اجتماعياً	٣,٦٥	١,٠٩	٧٣,٠	متوسطة
١٤	يسلك المعلم كصاحب رسالة وليس وظيفة	٣,٤٩	,٨٦	٦٩,٨	متوسطة
١٠	أحرص على تكوين صداقات وعلاقات مع المعلمين	٣,٤٦	١,٢٦	٦٩,٢	متوسطة
٩	أهتم بمشاهدة أو سماع برنامج يكون المتحدث فيها المعلم	٣,٤٢	١,٢٦	٦٨,٥	متوسطة
٨	أرغب بتزويج ابنتي من معلم	٣,٢٨	١,٣٦	٦٥,٧	متوسطة
	الكلي	**٣,٩١**	**,٥٩**	**٧٨,١**	**مرتفعة**

توضح النتائج في الجدول (٣) أن معلمي المرحلة الثانوية يقدرون مهنتهم بشكل عام بدرجة مرتفعة، وبمتوسط حسابي بلغ (٣,٩١)، وبنسبة مئوية بلغت (٧٨,١٪)، وقد حصلت(١٠) فقرات على درجة مرتفعة، وقد حلت الفقرة (**أرى أن المعلم أساس مهم في تقدم المجتمع ونموه**) بالمرتبة الأولى وبنسبة مئوية بلغت (٩٢,٣٪)، وحلت في المرتبة الثانية الفقرة (**مهنة التعليم أرقى وأرفع المهن في المجتمع**)، وبنسبة مئوية بلغت (٨٩,١)، وتدل هذه النتيجة على قناعة تامة لدى المعلم كما هي لدى أي مواطن بأن التعليم (بغض النظر عن الظروف الواقعية) رسالة الأنبياء، ولا يكاد يخلو حديث عن النهوض والتقدم إلا ويكون الحديث فيه حاضراً عن التعليم ورسالته، وحلت الفقرة (**يستحق المعلم مرتباً مالياً أكثر مما يتقاضاه حالياً**) وبنسبة مئوية بلغت (٨٨,٣). ويعزى ذلك إلى المجهود الكبير الذي تحتاج إليه العملية التربوية في الوقت الحاضر، فالأدوار المطالب بها المعلم هي أدوار كبيرة وعظيمة تستحق المكافأة.

بينما جاءت (٥) فقرات بدرجة متوسطة، وهي فقرة (**أرى أن المعلم يصلح**

أن يكون قائداً ومصلحاً اجتماعياً) وبنسبة مئوية بلغت (٧٣٪)، وفقرة (**يسلك المعلم كصاحب رسالة وليس وظيفة**) وبنسبة مئوية بلغت (٦٩,٨٪). ترتبط نتيجة هاتين الفقرتين؛ حيث إن الذي يصلح أن يكون قائدا ومصلحاً لابد له من أن يرى نفسه صاحب رسالة، وحصول هاتين الفقرتين على تقدير متوسط بهذه النسبة المئوية هو أمر جيد بالعموم، حيث إن المعلمين مجتمع كبير ومتنوع، ولا شك أن للمعلم وأسرته حاجات يومية متنوعة، تتطلب منه أن يفكر بمزايا وظيفته ومردودها المادي.

وفقرة (**أحرص على تكوين صداقات وعلاقات مع المعلمين**) وبنسبة مئوية بلغت(٦٩,٢٪)، و (**أهتم بمشاهدة أو سماع برنامج يكون المتحدث فيه المعلم**) وبنسبة مئوية بلغت (٦٨,٥٪)، وقد تعزى هذه النتيجة إلى أن هناك نسبة من المعلمين تكتفي بما تم تحصيله من معرفة أثناء الدراسة، ولا يجتهدون في تطوير معارفهم وقدراتهم، بما يناسب التطور والتغير السريع، وتكون النتيجة أن أفكارهم وطروحاتهم تقليدية وغير متجددة، مما لا يشجع على الحديث معهم أو سماعهم.

وجاءت الفقرة (**أرغب بتزويج ابنتي من معلم**) وبنسبة مئوية بلغت (٦٥,٧٪). عند مناقشة نتيجة هذه الفقرة – وخاصة أن فقرة (**أرغب أن يصبح ابني معلماً في المستقبل**) جاءت بدرجة مرتفعة – ظهر أن مسألة الزواج تحديداً ترتبط بثقافة وتقاليد اجتماعية أخرى مثل الجنسية، والثقافة الفرعية، والقبيلة، بمعنى أن هنالك عوامل أخرى أكثر أهمية من الوظيفة في مسألة الزواج تحديداً.

وتتفق هذه النتيجة مع نتائج دراسة (طبشي، ٢٠٠٦)؛ حيث بينت أن اتجاهات طلبة معهد تكوين المعلمين إيجابية نحو مهنة التدريس، وتتفق كذلك مع نتائج دراسة (المجيدل والشريع، ٢٠١٢) التي أشارت إلى أن هناك اتجاهاً إيجابياً لدى مجمل أفراد عينتي البحث نحو مهنة التعليم، وتتفق كذلك مع نتائج دراسة (Bih-Jen. Fwu & Hsiou-Huai Wang, 2002)؛ حيث وجدت الدراسة أن المعلمين في تايوان، يتمتعون بمكانة اجتماعية أعلى نسبياً من نظائرهم الدوليين، وتتفق أيضاً مع نتائج دراسة (Slaybaugh; Evans & Byrd, 2004) التي أظهرت

اتجاهات إيجابية للمعلمين نحو مهنتهم. ونتائج دراسة (Gultekin, 2006) وقد أظهرت أن اتجاهات المعلمين المرشحين نحو مهنة التعليم كانت إيجابية إلى حد بعيد، وكذلك نتائج دراسة (Lal & Shergill, 2012) التي بينت أن المعلمين راضون جداً عن وظائفهم.

بينما تختلف هذه النتيجة مع ما توصلت إليه دراسة (صافي، ٢٠٠٦)؛ حيث بينت أن المعلم يرى نفسه في مكانة متدنية في جميع النواحي الاقتصادية منها والاجتماعية، وتختلف أيضاً مع نتائج دراسة (Osunde & Izevbigie, 2006) التي أظهرت اتجاهات سلبية نحو مهنة التعليم.

بينما تتفق جزئياً مع نتائج دراسة العيدة (١٩٩٧)؛ حيث بينت أن المعلمين يقدرون مكانتهم الاجتماعية بدرجة متوسطة، وكذلك دراسة محمد (٢٠١٣) التي بينت أن اتجاهات المعلمين نحو المهنة كانت متوسطة، ودراسة (السليّم والعلي، ٢٠١٢) التي توصلت إلى أن مكانة المعلم الاجتماعية ودور المعلم في تنمية المجتمع احتلت مكانة متوسطة، وكذلك دراسة (الشيخ خليل وشرير، ٢٠٠٨) التي بينت أن نسبة شيوع تحقيق المهنة للرضا عن الذات بلغت (٥٥٪).

ويعود هذا كله إلى ظروف تلك الدول ودرجة اهتمامها بالتعليم، ومقارنة مهنة التعليم مع المهن الأخرى من حيث المزايا والخدمات والدخل المادي والسلطة ودرجة الحرية التي توفرها المهن لأصحابها.

السؤال الثاني ونصه: هل تختلف درجة تقدير معلمي المرحلة الثانوية في دولة الكويت لمهنتهم باختلاف متغيرات: الجنس وسنوات الخبرة، وطبيعة العمل؟

أولاً – متغير الجنس:

هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين تقديرات عينة الدراسة تعزى لمتغير الجنس؟ للإجابة عن هذا السؤال فقد تم استخدام اختبار (ت) للعينات المستقلة، والجدول (٤) يبين ذلك.

الجدول (٤)

نتائج اختبار "ت" للعينات المستقلة لاختبار علاقة متغير الجنس على تقدير المعلمين لمهنتهم

	قيمة ت	درجة الحرية	الدلالة الإحصائية	الجنس	العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري
تقدير المعلم	-,١٤٦	١٠٤	٠,٢٣	ذكر	٤٩	٣,٩٠	,٥٩
				أنثى	٥٧	٣,٩١	,٥٩

يتبين من النتائج الموضحة في الجدول (٤) أنه لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية تعزى لمتغير الجنس في استجابات أفراد عينة الدراسة، وقد كانت هذه النتيجة مخالفة للتوقعات، إذ عادة ما تكون الإناث أكثر رضا عن مهنة التعليم من الذكور، وقد تعزى هذه النتيجة إلى الدخل الجيد الذي تؤمنه هذه المهنة في دولة الكويت تحديداً، إذ إن أغلب الدراسات التي أشارت إلى تدني رضا الذكور مقارنة بالإناث، كان الباعث لها الوضع المادي؛ حيث إن المعلمين يترتب عليهم التزامات مالية أكبر مقارنة مع المعلمات.

وتتفق هذه النتيجة مع نتائج دراسات كل من (المجيدل، ٢٠٠٦) و(الرويشد، ٢٠٠٨) و(Roman, 2004) و(Lal & Shergill, 2012) حيث لم تظهر فروق تعزى للجنس، بينما تختلف هذه النتيجة مع نتائج دراسات (العيدة، ١٩٩٧) و(شقير، ٢٠٠٥) و(خليل وشرير، ٢٠٠٨) و(السليم والعلي، ٢٠١٢) و(المجيدل والشريع، ٢٠١٢) و(الدويلة، ٢٠١٣) و(Guneylia, Aslanb, 2009) لكون الفروق جاءت لصالح المعلمات.

ثانياً – طبيعة العمل:

هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين تقديرات عينة الدراسة تعزى لمتغير طبيعة العمل؟ للإجابة عن هذا السؤال فقد تم استخدام اختبار (ت) للعينات المستقلة، والجدول (٥) يبين ذلك.

الجدول (٥)

نتائج اختبار "ت" للعينات المستقلة لاختبار علاقة متغير طبيعة العمل على تقديرات المعلمين لمهنتهم

	قيمة ت	درجة الحرية	الدلالة الإحصائية	الجنس	العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري
تقدير المعلم	-٧,٣٠١	١٠٤	٠,٠١	مدرس	٨٠	٣,٧١	,٥٤
				إداري	٢٦	٤,٥١	,٢١

يتبين من النتائج الموضحة في الجدول (٥) وجود فروق ذات دلالة إحصائية تعزى لمتغير طبيعة العمل ولصالح الإداريين، ويعزى ذلك إلى أن المدرس داخل الغرفة الصفية يشعر بضغوط أكبر، وخاصة أنه يتعامل مع الطلبة بشكل مباشر ولساعات طويلة، وأنه يبذل جهداً أكثر، ولذا يتوقع خدمات ومزايا أكثر من مهنته، كما أن الإداري غالباً ما يكون حصل على ترقيات وتطور في مكانته الوظيفية، وتتفق هذه النتيجة مع نتيجة (العيدة، ١٩٩٧) حيث كانت الفروق لصالح المديرين.

ثالثاً – سنوات الخبرة:

هل توجد هناك فروق ذات دلالة إحصائية بين تقديرات عينة الدراسة تعزى لمتغير مستوى سنوات الخبرة؟ للإجابة عن هذا السؤال فقد تم حساب المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية تبعاً لمتغير سنوات الخبرة والجدول (٦) يبين ذلك.

الجدول (٦)

المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية تبعاً لمتغير مستوى التعليم

سنوات الخبرة	العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري
أقل من ٥	٦١	٣,٦٠	,٥٤
٥ – ١٠	١٧	٤,٢٩	,٤٨
أكثر من ١٠	٢٨	٤,٣٤	,٢٧
المجموع	**١٠٦**	**٣,٩١**	**,٥٩**

يتبين من الجدول (٦) وجود فروق ظاهرية بين المتوسطات الحسابية تبعاً لمتغير سنوات الخبرة، ولمعرفة فيما إذا كانت هذه الفروق دالة إحصائياً أم لا، فقد تم استخدام تحليل التباين الأحادي، والجدول (٧) يبين ذلك.

الجدول (٧)

نتائج تحليل التباين الأحادي لاختبار تأثير متغير سنوات الخبرة على ممارسة مهارات قيادة التغيير

أوجه المقارنة		مجموع المربعات	درجة الحرية	مربع المتوسطات	قيمة ف	مستوى الدلالة
تقدير المعلمين لمهنتهم	بين المجموعات	١٣,٦٥	٢	٦,٨٢	٣٠,٧١	,٠١
	داخل المجموعات	٢٢,٨٩	١٠٣	,٢٢		
المجموع		**٣٦,٥٣**	**١٠٥**			

يتبين من الجدول (٧) أن الفروق في استجابات أفراد العينة تبعاً لسنوات الخبرة كانت دالة إحصائياً، ولمعرفة لصالح أي فئة كانت الفروق فقد تم استخدام اختبار شيفيه للمقارنات البعدية، والجدول (٨) يبين ذلك.

الجدول (٨)

نتائج اختبار شيفيه للمقارنات البعدية

الخبرة		المتوسط الحسابي	٥-١٠	أكثر من ١٠
تقدير المعلمين لمهنتهم	أقل من ٥	٣,٦٠	٠,٠١*	٠,٠١*
	٥-١٠	٤,٢٩	–	–
	أكثر من ١٠	٤,٣٤		

يتبين من الجدول (٨) وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين ذوي الخبرة (أقل من ٥)، وكل من ذوي الخبرة (٥-١٠) و(أكثر من ١٠) ولصالح الخبرة الأكبر. وقد تعزى هذه النتيجة إلى أن المعلمين ذوي الخبرة الأقل هم أصغر سناً، ولذا فهم يحملون طموحات كبيرة بظروف أفضل، بينما الأكبر سناً ينظرون إلى الأمور بشكل أكثر واقعية، وتختلف هذه النتيجة مع دراسة (خليل وشرير، ٢٠٠٨)

و(الزعبي، ٢٠٠٧) و(الرويشد، ٢٠٠٨) و(الدويله، ٢٠١٣) حيث لم تظهر فروق تعزى لسنوات الخبرة.

التوصيات:

١ – العمل على تشجيع المعلمين على تطوير أنفسهم ومواكبة التغيرات المختلفة عن طريق دورات تدريبية يتم ربطها بالرتبة والدخل للمعلم.

٢ – الحرص على إبراز المعلمين أصحاب الكفاءات والمبادرات من خلال منح جوائز وترويج إعلامي لهم.

٣ – منح مهنة التعليم امتيازات تضاهي المهن المرموقة في المجتمع الكويتي.

٤ – إجراء دراسات مستقبلية على فئات أخرى من المعلمين.

٥ – إجراء دراسات لتحديد العوامل التي تزيد من تقدير المهنة لدى المعلم والمجتمع.

المراجع

أولاً – المراجع العربية:

- بشارة، جبرائيل. (١٩٨٦). **تكوين المعلم العربي والثورة العلمية التكنولوجية**. بيروت: المؤسسة الجامعية للدراسات والنشر والتوزيع.
- الحلالشة، فاروق أحمد. (٢٠٠٨). ملامح التغير الاجتماعي لمجموعة من المهن والحرف والوظائف في المجتمع الأردني خلال الفترة من ١٩٩٤– ٢٠٠٥. **دراسات: العلوم الإنسانية والاجتماعية**. ٣٥(٢): ٢٤٣–٢٦٠.
- الدويلة، أمل بدر. (٢٠١٣). الرضا الوظيفي لدى معلمي المرحلة الثانوية بدولة الكويت في ضوء بعض المتغيرات. **مجلة العلوم التربوية**. جامعة الكويت. ٢١(١): ٢٧٥–٢٩٧.
- الراشد، صالح. (٢٠٠٧). واقع المكانة الاجتماعية للمعلم في دولة الكويت. **مجلة العلوم الإنسانية**. (٢٧) ٢٩–٥٧.
- الرشيدي، بشير. (٢٠٠٤). **الموسوعة العلمية للتربية**. الكويت: مؤسسة الكويت للتقدم العلمي.
- الرويشد، فهد. (٢٠٠٨). الرضا الوظيفي لدى معلمي المرحلة المتوسطة بدولة الكويت. **مجلة كلية التربية** جامعة الزقازيق. ٦٤(٢): ٢٥٣–٢٩٦.
- الزعبي، محمد سلطان. (٢٠٠٧). مستويات الرضا الوظيفي لدى معلمي المرحلة الثانوية في المدارس الحكومية والخاصة في دولة الكويت. **رسالة ماجستير غير منشورة**. جامعة عمان العربية. الأردن.
- سعفان، محمد أحمد؛ طه، سعيد. (٢٠٠٢). **المعلم إعداده ومكانته وأدواره في التربية**. القاهرة: دار الكتب الحديث.
- السليم، بشار؛ العلي، يسرى. (٢٠١٢). علاقة مكانة المعلم الاجتماعية بدوره في تنمية المجتمع كما يقدرها معلمو المدارس الثانوية في

الأردن. **مجلة الجامعة الإسلامية للدراسات التربوية والنفسية**. ٢٠(٢): ١٧٩-٢٠٥.

- السورطي، يزيد عيسى. (١٩٩٧). المشكلات التي تواجه المعلمين العرب. **المجلة العربية للتربية**. المنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم. تونس. ٢(١٧).
- شقير، يسرى حسين. (٢٠٠٥). العوامل الاجتماعية والمهنية والاقتصادية والسياسية ودورها في الرضا الوظيفي لمعلمي المدارس الحكومية والخاصة في فلسطين. **رسالة دكتوراه غير منشورة**. جامعة السودان للعلوم والتكنولوجيا. السودان.
- الشيخ خليل، جواد محمد؛ شرير، عزيزة عبدالله. (٢٠٠٨). الرضا الوظيفي وعلاقته ببعض المتغيرات (الديموغرافية) لدى المعلمين. **مجلة الجامعة الإسلامية (سلسلة الدراسات الإنسانية)**. ١٦(١): ٦٨٣-٧١١.
- صافي، حبيب. (٢٠٠٦). صورة المعلم في ثقافة المجتمع الجزائري. **رسالة ماجستير غير منشورة**. جامعة أبي بكر بلقايد. الجزائر.
- طبشي، بلخير. (٢٠٠٦). بالكشف عن الاتجاه نحو مهنة التدريس وعلاقته بالدافعية للإنجاز. **رسالة ماجستير غير منشورة**. جامعة قاصدي مرباح ورقله. الجزائر.
- عبدالجواد، نور؛ متولي، مصطفى. (١٩٩٣). **مهنة التعليم في دول الخليج العربية**. الرياض: مكتب التربية العربي لدول الخليج.
- عبدالدايم، عبدالله. (١٩٩١). **نحو فلسفة تربوية عربية. الفلسفة التربوية ومستقبل الوطن العربي**. مركز دراسات الوحدة العربية. بيروت.
- عمامرة، تركي رابح. (١٩٩٠). **أصول التربية والتعليم**. الجزائر. المؤسسة الوطنية للكتاب.
- العيدة، ناجح عارف. (١٩٩٧). مهنة التعليم وعلاقاتها بالمكانة

الاجتماعية للمعلم من وجهة نظر مديري المدارس والمعلمين أنفسهم. **رسالة ماجستير غير منشورة**. جامعة اليرموك. الأردن.

- الكبيسي، عبدالله؛ العماري، بدرية؛ قمبر، محمود. (١٩٩٩). المكانة الاجتماعية للمعلم في دولة قطر – دراسة وصفية نقدية تحليلية. **مجلة العلوم التربوية**. كلية التربية. جامعة قطر.
- المجيدلّ، عبد الله. (٢٠٠٦). اتجاهات طلبة كليات التربية في سلطنة عمان نحو مهنة التعليم، دراسة ميدانية – كلية التربية بصلالة أنموذجاً. **المجلة التربوية**. ٨١(٢١). ٩١–١٤٢.
- المجيدل، عبدالله؛ الشريع، سعد. (٢٠١٢). اتجاهات طلبة كليات التربية نحو مهنة التعليم دراسة ميدانية مقارنة بين كلية التربية – جامعة الكويت وكلية التربية بالحسكة – جامعة الفرات أنموذجاً. **مجلة جامعة دمشق**. ٢٨(٤): ١٨–٥٧.
- محمد، غادة هاشم. (٢٠١٣). بالبحث في العلاقة بين الممارسات الإشرافية لدى المشرفين التربويين واتجاهات معلمي المرحلة الأساسية العليا نحو المهنة في محافظة العاصمة عمان من وجهة نظرهم. **رسالة ماجستير غير منشورة**. جامعة الشرق الأوسط.
- محمود، يوسف. (١٩٩٤). المهنة الأكاديمية الأدوار المرتبطة بها ونظام الإعداد لها في الجامعات المصرية. **مجلة التربية**. جامعة أسيوط. ٢(٣): ٩٧٤–٩٩٥.
- المنيزل، عبدالله؛ العتوم، عدنان. (٢٠١٠). **مناهج البحث في العلوم التربوية والنفسية**. الشارقة: مكتبة الجامعة.
- المنيفي، أحمد سعد. (٢٠٠٩). رخصة التعليم. رؤية جديدة نحو تطوير أداء المعلم. **المنتدى الثاني للمعلم**. كلية التربية الأساسية. الكويت.

ثانياً – المراجع الأجنبية:

- Bih-Jen. Fwu & Hsiou-Huai Wang. (2002). The Social Status of Teachers in Taiwan. **Comparative Education**, 38, 211-224.

- Gultekin, M. (2006). The Attitudes of Preschool Teacher Candidates Studying Through Distance Education Approach Towards Teaching Profession And Their Perception Levels of Teaching Competency, Anadolu University, Faculty of Education, TURKEY, **Turkish Online Journal of Distance Education**, 7(3), 15-51.
- Guneylia, A & Aslanb, C. (2009). **Evaluation of Turkish prospective teachers attitudes towards teaching profession** (Near East University case), World Conference on Educational Sciences
- Lal, R. & Shergill, S. S. (2012). A Comparative Study of Job Satisfaction and Attitude Towards Education Among Male And Female Teachers Of Degree Colleges, **International Journal Of Marketing**, 1(1), 57-65.
- Osunde, A. & Izevbigie, T. (2006). "An Assessment of Teachers Attitude toward Teaching and Discipline and Teaching Practice Priorities in Relation to the Responsive classroom Approach". **Elementary School Journal**. 104 (4), 321-341.
- Roman,B.G.(2004). An evaluation of job satisfaction of public schools physical educators in porto Rico. Dissertation Abstracts International 65, (5-A).
- Slaybaugh, J.; Evans, C. & Byrd, R. (2004). Second-Year Teachers' Attitudes Toward The Teaching Profession, National Forum Of Teacher, **Education Journal,** 14(3), 31-35.